

# Thoracoscopic sympathectomy for management of palmar hyperhidosis

**Bassem Ibrahim Elsayed Gadallah**

قطع الأعصاب السمبناوية بالمنظار لعلاج فرط التعرق في راحة اليد فرط التعرق حالة شائعة يعاني منها الكثير من الناس. و تتمثل في زيادة التعرق بشكل غير طبيعي و غير متوقع و دون وجود سبب يؤدي إلى ذلك العرق الزائد. فقد يصاب الشخص بفرط التعرق عندما يكون الجو بارداً أو أثناء الراحة . و يسبب ذلك الكثير من الإحراج للشخص. و عادة يظهر فرط التعرق في فترة الطفولة أو المراهقة. قد يصيب فرط التعرق الجسم بأكمله. لكن في أغلب الأحيان يكون في جزء معين من الجسم مثل الإبط، راحة اليد، الوجه، باطن القدم. و يعتبر فرط التعرق راحة اليد أكثر الأنواع انتشارا. و عادة يكون متماثلاً أي يصيب الجزء الأيمن و الأيسر معا. فإذا كان فرط التعرق في راحة اليد فيكون في راحة اليد اليمنى و اليسرى معا، و ليست إحداهما فقط. و التعرق الطبيعي عملية فسيولوجية تحدث عند ارتفاع درجة حرارة الجسم عن المعدل الطبيعي. فتبدأ الغدد العرقية في إفراز العرق للتخلص من تلك الحرارة الزائدة فتجعل الجسم بارداً و بالتالي يعود الجسم إلى درجة حرارته الطبيعية. و بذلك يعمل العرق على تنظيم درجة حرارة الجسم. أما في حالات فرط التعرق فإن التعرق الزائد يتحاوز احتياج الجسم في تنظيم حرارته. و يحدث دون أي ارتفاع في حرارة الجسم و دون وجود سبب يستدعي التعرق الزائد. و عادة يكون فرط التعرق مشكلة موروثة. و لا يحاول الشخص المصاب أن يؤقلم حياته للتعايش مع تلك المشكلة، بل يستمر في المعاناة منها طوال حياته. و حديثا مع التقدم الطبي يوجد طرق عديدة لعلاج فرط التعرق. فرط التعرق له تأثيرات سيئة على الشخص المصاب به سواء طبية أو نفسية. يتم إنتاج العرق من الغدد العرقية الموجودة بالجلد في الأجزاء المختلفة من الجسم و تلك الغدد العرقية موجودة بأكبر تركيز في راحة اليد. و يكون نشاط تلك الغدد العرقية تحت سيطرة مركز حرارة الجسم بالمخ من خلال الجهاز العصبي السمبناوي و بذلك يتم التحكم في كمية العرق التي يتم إنتاجها بطريقة لا إرادية. و النشاط الزائد لذلك المركز بالمخ و للجهاز العصبي السمبناوي يؤدي إلى زيادة و فرط في التعرق. و هناك بعض العوامل يمكن أن تؤدي إلى بدء نوبة فرط التعرق مثل ارتفاع حرارة الجو، التمارين الرياضية، ارتفاع درجة حرارة الجسم، التوتر، و عادة يقل التعرق أثناء الليل و يختفي أثناء النوم. العلاج الجراحي لفرط التعرق: يحتوي جسم الإنسان على 2 - 4 مليون غدة عرقية و التي تعمل على تبريد الجسم من خلال العرق. و يتم تغذية تلك الغدد العرقية للتحكم في إخراج العرق عن طريق مركز مركز بالمخ. و ذلك عن طريق أعصاب تدخل في الجبل الشوكي و تكون وصلات عصبية على جنبي العمود الفقري. و تغادر هذه الخلايا العصبية الجبل الشوكي و تدخل العقد السمبناوية في الصدر، و في النهاية تغذى الأطراف العليا. و التنشيط الزائد للغدد العرقية متعلق بتنشيط زائد للجهاز العصبي السمبناوي. و يتمثل العلاج الجراحي لفرط التعرق في: قطع الأعصاب السمبناوية عن طريق الجراحة أو بالمنظار. أكثر الأعراض الجانبية انتشارا هي التعرق التعويضي و هو عبارة عن زيادة في التعرق تحدث بعد إجراء العملية. و يكون التعرق في الجزء السفلي من الصدر، الظهر، البطن، الفخذ، و الساق. و قد تكون مصحوبة بحساسية زائدة للحرارة أو البرودة. وخلصت هذه الدراسة الى أن العملية فعالة جدا في معالجة فرط تعرق الأيدي. و أغلب المرضى بعد أن يستيقظ من التخدير يلاحظ أن يداه جافة و دافئة مع قلة الأعراض الجانبية مقارنة بالجراحة التقليدية.